mroftalp htehaB ni knil muideM

محمد موسى الشريف | شخصيات اندلسية | المنصور محمد القحطاني 1

محمد موسى الشريف

قل هذه سبيلي بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد الاخوة والاخوات - 00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا وسهلا ومرحبا بكم بهذه الحلقة العاشرة من برنامجكم شخصيات اندلسية وفي هذه الحلقة سأتي على ذكر شخصية جليلة عجيبة في افعالها واعمالها واثارها ونتائج تلك الاعمال - 00:00:44

اه هو حاكم ما استطيع ان اقول انه امير المؤمنين ولا نستطيع ان نقول انه ملك وانما حاكم من الحكام الاندلس لكنه كان اعظم حاكم ظهر في الاندلس على الاطلاق - 00:01:07

وهي شخصية جليلة ساتي على ذكرها في حلقتين ما يمكن ان يسمح الوقت بذكرها نذكر مثل هذه الشخصية العظيمة الجليلة في في حلقة ربع ساعة او اقل من ربع ساعة ما يمكن - 00:01:24

وهو الحاجب المنصور محمد بن عبدالله ابن ابي عامر المعافر القحطاني رحمه الله تعالى وغفر له ورضي عنه واعلى درجته في الجنان هو اه يعود الى اصول يمنية وجده آآ الاكبر دخل الاندلس مع طارق بن زياد - 00:01:37

رحمه الله تعالى لما دخل طارق دخل معه عبد الملك المعافري اليمني رحمه الله اما محمد ابن عبد الله ابن ابي عامر فقد ولد سنة ثلاث مئة وسبع وعشرين للهجرة. يعني قبل الف ومئة سنة تقريبا من الان - 00:02:02

ولد رحمه الله تعالى في وقت كانت الدولة في الاندلس دولة قوية هي الدولة الاموية والامر مستتب مستقر نوعا ما والحكام ما زالوا اقوياء الذين كانوا يتسمون انذاك بامير المؤمنين وبالخليفة - 00:02:22

ونشأ نشأة علم وادب فنزح وولد في جزيرة الخضراء في جنوب آآ اسبانيا اليوم نزح الى قرطبة ودرس على مشايخها وعلمائها فدرس على ابي علي القالي ذلك العالم المشهور اللغوي درس عليه علوم اللغة - 00:02:44

ودرس الفقه ودرس الحديث ودرس الادب فكان فقيها عالما لا بأس بعلمه. علم متوسط لكنه اذا قيس بمقاييس اليوم فهو عالم كبير. لكن نقول صاحب علم متوسط وهو رجل اديب وايضا شاعر وشعره رائق وجميل - 00:03:07

كان من اهم ما يميز هذا الشاب في بداية حياته الهمة العالية كان صاحب همة وتطلع لا مثيل له فمنذ حداثة سنه كان يحدث نفسه بانه سيحكم الاندلس في يوم ما. وهذا عجيب - 00:03:30

وشهد على ذلك زملاؤه الذين كانوا معه حتى انه كان مرة في جلسة لطيفة في في سمر مع اصدقائه قال لهم اني سأحكم الاندلس في يوم من الايام فتمنوا علي - 00:03:51

صاروا يضحكون منه ويستهزئون به فيقولون من انت حتى تحكم الاندلس وكذا؟ قال لكن تمنوا ما شئتم فتمنى احدهم ولاية مدينته التي كانوا فيها. واتمنى الاخر ان يكون قائد شرطة مدينته - 00:04:08

واتمنى الثالث ان يكون قاضيا. اما الرابع فقد اخذ بلحيته وعبث بعبث بها بقوة وقال له من انت حتى تتولى علينا او ان تحكم الاندلس ومرت الايام واظهره الله تعالى في الاندلس وحكم الاندلس كلها هذا الرجل العجيب الفريد - 00:04:23

واعطى لكل واحد امنيته وعاقب هذا الرادع الذي استهزأ به واخذ بلحيته وقال له من انت حتى تحكم الاندلس؟ واستهزأ بي ايما

استهزاء خطوات التي اوصلته الى هذا المنصب الضخم - 00:04:43
هناك خطوات آآ ادت به كان يقال انه كل يوم كان فيه ترقي. كل يوم كان فيه ترقي اول ما صنع هو رجل اديب شاعر ناصر اول ما صنع انه افتتح دكانا - 00:04:58
بجوار قصر المستنصر بالله هذا كان اخر الخلفاء الاقوياء في الاندلس اواخر امراء المؤمنين اقوياء في الاندلس وهو ابو هشام المؤيد بالله بعد ذلك الذي عزل والذي عزله بعد ذلك ابن ابي عامر في قصة اتيها. ساتي على ذكرها ان شاء الله تعالى - 00:05:11
افتتح دكانا بجوار القصر يكتب ما نسميه اليوم بالعرائض والوثائق وكذا وكان خدم القصر وموالي القصر ينزلون اليه يكتب لهم بعض العرائض يكتب بعض الاشياء اه كان يكتب بعض الامور لصبح - 00:05:31
آآ ام المؤيد اه اه هشام التي كانت آآ زوجة للمستنصر وكانوا دائما يذكرون براعة الرجل وحسن ادائه في الكتابة يذكرون لام المؤيد فتنقل ذلك لزوجها يقول عندنا رجل بساحة قصرنا له دكان يفعل كذا يكتب كذا يعمل كذا - 00:05:48
فبدأ المستنصر يفكر في هذا الرجل وفي اتخاذه اي في استعماله. فقربه اليه فعلا وبدأ يعطيه بعض المناصب يسيرة وترقى في هذه المناصب ترقى يوم عدهم يطول ذكر هذه المناصب لان آآ سلم متدرج طويل كثير التشابك - 00:06:16
آآ يصب عليه ذكر كل هذا لان لا لن يستفيد المشاهد شيئا من هذا فترقى الى ان عهد اليه بان يكفل قشاما المؤيد بالله وكان عمره سبع سنوات انذاك ان يقوم على امره ماذا يريد؟ ماذا يشتهي؟ ماذا يحب؟ اه وطبعا اذا كفل هشاما فانه يكون قريبا من امه - 00:06:39
التي هي الزوج المستنصر فهنا بدأ يترقى الترقية العظيمة في آآ تلك الاثناء في قرطبة طبعا هذا الكلام كله في قرطبة. انت كانت عاصمة للامويين في الاندلس انذاك اه فترقى الرجل - 00:07:03
الى ان اصبح بمثابة الحاكم لشرطة المدينة او الرئيس لشرطة المدينة في قرطبة فاقر الامن واظهر الحزم وقطع دابر السقالب الذين كانوا السقالب يعني من جنس اوروبي كانوا يستعملوا يستعملون موالي لكنهم كثروا - 00:07:21
عظمت قواتهم مثل ما حصل مع الاتراك آآ في دولة المعتصم بالله وما بعده فعظموا حتى ولو هم الحكم. هنا طبعا الرجل اتخذ حيطة اه الحيطة والحذر. وكان حذرا في طبعه. فستان يقضي عليهم وان اه يستتب - 00:07:45
بالامن له في قرطبة في تلك الاثناء توفي المستنصر وترك هشاما طفلا صغيرا فجعل المنصور ابن ابي عامر جعل مثل الوصي على هشام اه مع مجموعة اخرى كان هنالك ثلاثة رجال في قرطبة اليهم الامر - 00:08:02
جعفر المصحف وغالب الناصري والمنصور الحاجب المنصور ابن ابي عامر. ما كان حاجبا انذاك كان بمثابة رئيس شرطة المدينة اما جعفر مصحفي فقد كان الحاجب والحاجب يعني بتعبير ذلك الزمان مثل رئيس الوزراء اليوم - 00:08:24
يعني اليه مقاليد الامور بعد الخليفة. والخليفة طبعا كان يعني مشغولا ان صح التعبير وكان خليفة جيدا. مشغول باستراتيجيات الامور بتدبير للدولة اه التفقد الخطر النصراني الصليبي الى اخر هذه الامور فما كان متفرغا لشؤون الدولة الحاجب هو الذي كان متفرغا - 00:08:44
وغالب الناصري كان يسمى المقدم على الثغور او امير الثغور قوله الثلاثة اليهم المرجع اما جعفر المصحفي فاظهر ترددا وضعفا وعجزا حيال الهجمات النصرانية حتى ان النصارى الصليبيين وصلوا الى قريب من ابواب قرطبة. يعيثون في الارض الفساد وما وجدوا - 00:09:02
ما وجد المسلمون لجعفر ذلك الحزم وتلك القوة لرد النصارى ايضا حوصر المسلمون في بلدة من البلاد واستغاثوا فقال لهم اقطعوا النهر عنهم وسيرحلون وسيفكون الحصار فاساء المسلمون لان ما وجدوا عنده غير هذا الجواب - 00:09:27
بينما اعتادوا ان المستنصر كان يذهب بنفسه والى الثغور ويتفقد الجيوش ويتفقد الثغور ويغزو بنفسه فاستاؤوا ايضا مزيد استياء من هذا فاستطاع ابن ابي عامر الذي كان قائد الشرطة ان يتحالف مع غالب الناصري قائد الثغور كيف؟ تزوج ابنته اسماء - 00:09:46
وكان اكبر عرس في الاندلس انذاك وتحدث به الناس طويلا وكانت الغاية من ذلك الزواج هو التعاون على اسقاط جعفر المصحف

لعجزه وضعفه فعلا استطاع هو وغالب ان يقللا من قوة - 00:10:07
اه جعفر مصحفي الى ان استطاع المنصور ان يجرده تقريبا من جميع صلاحياته. فكان يسير في شوارع قرطبة وحيدا بعد ان يسير كان يسير بكوكبة كثيفة من وما عاد احد يلتفت اليه - 00:10:23
هنا لما ضعف الى هذا الحد اخذه المنصور ورمى به في السجن الى ان مات ولعلكم تستغربون هذه القسوة من المنصور لكن اسمعوا هو جعفر هو جعفر مصحفي كان يقول قد توقعت هذه النتيجة منذ اربعين سنة - 00:10:36
كيف قال آآ كنت قد حكمت على احد الناس ظلما بالسجن تداعى في سجنه بان يأخذ الله حقه بكل من ظلمه وان يهلكه في السجن. اه وقال توقعت نتائج دعوتي هذه من اربعين سنة. وتحققت الان وفعلا ما - 00:10:56
الرجل هذا في السجن سبحان الله العظيم بقي غالب الناصري استطاع اه منصور بن ابي عامر ايضا يتخلص منه وصفت اه قرطبة له لمن؟ للمنصور رحمه الله وقرطب بمثابة العاصمة لكل الاندلس - 00:11:14
واستطاع المنصور لشدته وحزمه وقوته وكان يشبه بالمنصور ابي جعفر في اه اه بغداد في زمانه يعني استطاع فعلا ان يسيطر على مقاييد الامور وان يخضع الاندلس كلها تحت سيطرته - 00:11:31
فصار الحاكم الحقيقي للاندلس هذا هو لم يتغير لقبه الحاجب المنصور ابو عامر ابن ابي عامر القحطاني ما تغير لقبه رحمه الله تعالى الى ان مات وكان ولده ايضا عبد الملك يسمى بالحاجب ايضا آآ هذا ابنه ايضا نفس ما تسموا لا بأمير المؤمنين ولا بخليفة ولا بملك ولا - 00:11:48
انما الحاجب هكذا وحجر على الهشام المؤيد بالله حجر عليه في غرفة من غرف القصر الى ان مات مات شابا وما استطاعت امه ان تصنع شيئا مع قوة ابن ابي عامر ومحبة الجندي الجارفة له. لانه كان كريما جوادا يعطي الجنود. اذا ذهب الى غزوة - 00:12:14
يعطي جنود وبقوة ويغدق عليه من عطاياه آآ وبدأ يدبر امر الدولة اسمعوا ايها الاخوة فآتي على هذا في الحلقة القادمة تسمعوا فقط من الامر المهم غزا في سبع وعشرين سنة - 00:12:35
اربعا وخمسين غزوة الصليبيين غزاهم لم ينهزم في واحدة منها قط. الله اكبر ولا في غزوة واحدة ما هزم رحمه الله. بل بقي على عهده في اربع وخمسين غزوة ما نكست له راية - 00:12:53
ووصل لجيوش الاسلام الى مناطق وطئها لم يطأها حاكم في الاندلس من قبل ولا طارق بن زياد ولا موسى بن نصير ولا عبدالرحمن الداخلي وسآتي لكم ان شاء الله تعالى على تفصيلات - 00:13:11
في الحلقة القادمة تفصيلات ممتعة ينشرح بها الصدر الى اللقاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:23